ملحمة بصرية وعروض مسرحية في رحاب الأربعين

ريشة ونضال.. إبداع إيراني يخلّد ذكرى قائد الأمّة والشهداء

الوفاق/ في كل مرة تنزف فيها الأرض الطاهرة بدماء قائد أو شهيد، يتحول الفن التشكيلي الإيراني إلى راية مرفوعة في وجه الظلم، وشاهد على بطولة لا تموت. وبمناسبة الذكرى الأربعينية المفجعة لإستشهاد قائد الثورة الإسلامية، آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي (رض)، الذي اغتالته أيادي الغطرسة العالمية ممثلة بأمريكا والكيان الصهيوني، خرج الفنانون الإيرانيون من مختلف المدارس التشكيلية ليكونوا في طليعة المبدعين، حاملين على عاتقهم رسالة تخليد الذكرى، وإعلاء قيم المقاومة، وتجسيد الألم الوطني بلغة الجمال والبصيرة.

ملحمة بصرية في رحاب الأربعين

لم تكن استجابة الفنانين لهذه الفاجعة مجرد عمل فني عابر، بل كانت ملحمة بصرية شملت الملصقات، والجداريات، والكاريكاتير، والتصاميم الغرافيكية، وغيرها. وقد تنوعت الأعمال بين التأبين المباشر والتأريخ البصري للأحداث، والهجاء السياسي اللاذع لأعداء الأمة.

أعمال تأبينية خالدة

فمن جهة، نرى أعمالاً تأبينية مثل «سيد الشهداء» للفنان حسين يوزباشي، وملصق «القائد الشهيد» للفنان أحمد آقا قلي زادة، وملصق «بعثة الدم» الصادر عن موقع KHAMENEI.IR، والذي استلهم كلمات القائد الشهيد قبل أيام من استشهاده: «إذا حدث حادث للبلاد، فإن الله سيبعث هذا الشعب لمواجهة الأحداث، وسيكمل الشعب العمل». كما صمم سلمان جامعي ملصق قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي، تعبيراً عن استمرارية القيادة والوفاء للخط الثوري.

الفن التشكيلي الإيراني، ليس مجرد أداة للتجميل أو الترفيه، بل سلاح ناعم وفاعل في معركة الوعي، وجدار صلب في وجه الإرهاب

شوارع طهران مسرحاً لذكرى القائد

كما شهد أول أيام «أسبوع فن الثورة الإسلامية» تقديم ١٢ عرضاً مسرحياً ميدانياً في تسع ساحات بطهران وثلاث محافظات، إحياءً لذكرى قائد الأمة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي (رض). تضمنت العروض أعمالاً من إنتاج مركز «سورة» الفني، أبرزها أداء «الاتحاد المقدس»، ومسرحية «نحن إيرانيون» التي سلطت الضوء على تضحيات عمال النظافة ومتطوعي الهلال الأحمر في «حرب المفروضة الثالثة». كما جُسدت شخصيات أسطورية مثل «آرش» و«رستم» ضمن مجموعة «القبضة والميدان». صُممت العروض لتتناغم مع التجمعات الشعبية في الساحات الرئيسية، تم خلالها تكريم أبطال وطنيون وشهداء معاصرون. وتأتي هذه الفعاليات ضمن أسبوع فن الثورة الذي يستلهم فكر الشهيد مرتضى آويني.

جداريات التاريخ المقاوم

ومن جهة أخرى، نجد جدارية «شجعان تنغستان» التي تخليداً لشجعان تاريخ إيران، بتصميم ميكائيل براتي، وكتابة محمدرضا جرخ كرد، لتؤكد أن روح المقاومة متجذرة في أعماق التاريخ الإيراني، وأن الثوار اليوم هم امتداد طبيعي لأبطال الأمس.

توثيق الشهادة

وفي مجال توثيق الشهادة، قدّما حسن جعفري نيا ومسعود نجابتي عملاً تخليدياً للشهيد سيد مجيد خادمي، بأسلوب يجمع بين الرسم والتايبوغرافي. هذا العمل لم يكن مجرد صورة، بل نصاً بصرياً يروي سيرة بطل، ويجعل من حروفه حكاية، ومن ألوانه دماء طاهرة لا تموت، ليبقى الشهيد حاضراً في الذاكرة البصرية للأمة.

الإبداع رسالة والفن سلاح

هكذا يثبت الفن التشكيلي الإيراني، مرة بعد مرة، أنه ليس مجرد أداة للتجميل أو الترفيه، بل سلاح ناعم وفاعل في معركة الوعي، وجدار صلب في وجه الإرهاب الثقافي والإعلامي. فبين لوحة تأبينية، وجدارية مقاومة، وكاريكاتير لاذع، يُجسّد الفنانون أسمى معاني الانتماء والتضحية، ليحولوا الأحزان الوطنية إلى أثر خالد في ذاكرة الحضارة، وصرخة مدوية في وجه كل ظالم، وشهادة حية على أن القائد الشهيد ما زال حياً في قلوب مبدعيه ووجدان أمته.

الفراشات الحمراء.. حلم الطفولة المعلّق بين أنقاض ميناب

الوفاق/ في مشهد مؤثر يجمع بين الفاجعة والإبداع، نصب فنانون إيرانيون تشكيلاً فنياً يتألف من ٢٠٠٠ فراشة حمراء في مدرسة «الشجرة الطيبة» المدمّرة بمدينة ميناب، وذلك بالتزامن مع ذكرى الأربعين لإستشهاد تلاميذ المدرسة. العمل الفني، الذي نفذه مركز العمارة الإسلامية، يضم فراشات حمراء معلقة على ارتفاع ٩ أمتار، مستوحاة من الدفاتر المدرسية الملطخة بالدماء والتي تحولت إلى أرواح طائرة. يهدف النصب التذكاري المؤقت إلى تخليد ذكرى الأطفال الأبرياء الذين ارتقوا خلال العدوان الصهيو-أمريكي، وتقديم عزاء رمزي لعائلاتهم الثكلى. صُممت الفراشات الحمراء كناية عن أرواح الشهداء الصاعدة نحو السماء، مع الحفاظ على خفة التصميم وإمكانية تفكيكه لاحقاً لإعادة بناء المدرسة وتحويلها إلى متحف. عبّر القائمون على المشروع عن سعادتهم بالإرتباط العاطفي العميق الذي أظهرته عائلات الشهداء مع العمل الفني، مؤكدين أن رؤية انعكاس حقيقة رحيل أطفالهم في هذا التشكيل كانت دليلاً على نجاح الرسالة الفنية. ويُعد هذا النصب الخطوة الأولى نحو إقامة نصب دائم في الأماكن العامة بميناب، ليبقى الفن شاهداً على حلم الطفولة المعلّق بين غبار الأنقاض وسماء الأبدية.

إزاحة الستار عن ملصق أسبوع فن الثورة الإسلامية

الوفاق/ بمناسبة انطلاق الدورة الثانية عشرة من «أسبوع فن الثورة الإسلامية»، تم إزاحة الستار عن ملصق الحدث من تصميم صابر شيخ رضائي.

يتميز التصميم باستلهامه من تمثال «الانتظار» ولكن برواية جديدة تخرج عن الطابع الإنطوائي إلى التركيز على الفعل والملحمة. تعكس السماء المشرقة وشروق الشمس في الخلفية رسالة أمل وانفتاح.

تم تصميم الملصق بنسختين، عمودية وأفقية، حيث خصصت الأخيرة للعرض في الأماكن العامة. أضيفت عناصر بصرية دفاعية لتعزيز الربط بين الفن والواقع المعاصر. أوضح المصمم أن القبضة المرفوعة نحو السماء استوحيت من قبضة القائد الشهيد لحظة استشهادها، لتصبح رمزاً عالمياً للثوار، وتمزج بين الانتظار والفعل والدفاع عن الوطن.

تجدر الإشارة إلى أنه انطلق «أسبوع فن الثورة الإسلامية» بتنظيم مركز الفن في طهران (حوزه هنري) ابتداءً من ٩ أبريل، تزامناً مع ذكرى استشهاد السيد مرتضى آويني، ويتضمن عروضاً مسرحية، وبرفورمانس (فنون أدائية)، وأمسيات شعرية، وبرامج فنية متنوعة.

الفن يحكي هزيمة أمريكا

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن جدارية «مرة أخرى الله، ومرة أخرى طبس» للفنان دانيال فرخ، في مفترق طريق «وليعصر وجمهوري» في طهران، وتحيي ذكرى إخفاقين أمريكيين: عملية «مخلب النسر» في صحراء طبس، والفشل العسكري الأخير خلال عمليات إنقاذ أمريكية في الأراضي الإيرانية.

تجمع اللوحة بين الرمزية الدينية والتاريخية لتؤكد على «تكرار النصر الإلهي» رغم التطور التكنولوجي للعدو. تحولت الجدارية إلى بيان مقاومة بصري، يربط بين الماضي والحاضر، ويُظهر كيف يُوظف الفن كسلاح ناعم لترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الإيمان بالقدرة الإلهية في مواجهة القوى العظمى.

للمرة الثامنة عشر؛

إيران تخطف كأس آسيا في المصارعة الرومانية

الوفاق/ أحرزت إيران لقب بطولة المصارعة الرومانية للمرة الثامنة عشر، وذلك في البطولة التي جرت منافساتها في العاصمة القرغيزية بيشكك.

وشاركت إيران بعشرة أوزان حصدت من خلالها ١٠ ميداليات ملونة، حيث حصد المنتخب الايراني ذهبيتين احرزهما كل من «محمدهادي ساروي وامين ميرزازاده»، فيما حصلت إيران على ٥ فضيات احرزهم كل من «عرفان جركني، محمدجواد رضائي، علي اسكو، محمدامين حسيني، غلامرضا فرخي».

وأحرز الميداليات البرونزية الثلاث كل من «محمد حسينوند، علي أحمدي وفا، أحمدرضا محسن نجاد».

وكان ترتيب المنتخبات الاوائل حسب النقاط كالاتي: «المركز الاول: إيران ١٩٥ نقطة، المركز الثاني: قرغيزيا ١٥٣ نقطة، المركز الثالث: اوزبكستان ١٣٦ نقطة».

هذا وكانت نتائج المصارعين الايرانيين كالتالي:

في وزن ٥٥ كغم: مثل إيران في هذا الوزن محمد حسينوند، حيث حصل على الميدالية البرونزية بعد ان تغلب في نزال تحديد المراكز على مصارع من البلد المضيف بنتيجة ٧-١.

في وزن ٦٠ كغم: حصل المصارع علي احمدي وفا على البرونزية في الوزن بعد ان فاز في نزال تحديد المراكز على منافس من كازاخستان يربول كمالي اوف.

في وزن ٦٣ كغم: حصد المصارع عرفان جركني على الميدالية الفضية بعد ان خسر النزال النهائي أمام مصارع من البلد المضيف.

في وزن ٦٧ كغم: حصل المصارع احمدرضا محسن نجاد على الميدالية البرونزية في هذا الوزن بعد ان فاز في نزال تحديد المراكز على منافس من كوريا الجنوبية.

في وزن ٧٢ كغم: حصد المصارع محمدجواد رضائي الميدالية الفضية، حيث خسر في النزال النهائي أمام مصارع من كازاخستان.

في وزن ٧٧ كغم: حصل المصارع علي اسكو على الميدالية الفضية بعد ان خسر النزال النهائي أمام مصارع من البلد المضيف.

في وزن ٨٢ كغم: حصل المصارع محمدامين حسيني على الميدالية الفضية، حيث خسر النزال النهائي أمام منافس من قطر.

في وزن ٨٧ كغم: حصل المصارع غلامرضا فرخي على الميدالية الفضية بعد ان خسر النزال النهائي أمام مصارع من البلد المضيف «قيرغيزيا».

أما في وزن ٩٧ كغم حصد محمدهادي ساروي الميدالية الذهبية، فقدكان ساروي في الدور الاول من المنافسات في حالة استراحة، وفي الدور الثاني واجه منافس من كوريا الجنوبية «مينهو لي» وتغلب عليه بنتيجة ٨ – صفر؛ وفي النصف النهائي فاز ساروي على مصارع من كازاخستان بنتيجة ٣ – ١، وواجه في النزال النهائي مصارع من الهند وفاز عليه بنتيجة ٧ -١ ليتقلد الذهبية بجدارة واقتدار.

في وزن ١٣٠ كغم: أحرز البطل الايراني أمين ميرزازاده الميدالية الذهبية؛ فقدكان ميرزازاده في الدور الاول بحالة استراحة، وفاز في الدور الثاني على منافسه من البلد المضيف «رومن كيم» بنتيجة ٩ لصفر، أما في النصف النهائي فقد فاز على مصارع من كوريا الجنوبية «كيم مين سئوك»، وتغلب ميرزازاده في النزال النهائي على منافس من اوزبكستان بنتيجة ٩ – صفر، ليتقلد الذهبية الثانية لإيران في البطولة.

هذا وحلت المنتخبات المشاركة بالبطولة بالترتيب الآتي: «ايران – قيرغيزيا – اوزبكستان – الهند – كازاخستان – الصين – اليابان وكوريا الجنوبية».

وفيما يلي ترتيب المصارعين المشاركين بالبطولة حسب اوزانهم:

في وزن ٥٥ كغم: «١ – اختيار باتيروف من اوزبكستان. ٢ – لاليت من الهند. ٣ – محمدحسينوند بناهي من إيران وهيوينغ شي من الصين».

في وزن ٦٠ كغم: «١ – علي شير غاني اوف من اوزبكستان. ٢ – سي يونغ ري من كوريا الشمالية. ٣ – علي احمدي وفا من ايران ويوشيوتاني من كوريا الجنوبية».

في وزن ٦٣ كغم: «١ – آفتانديل تالايبك اولو من قيرغيزيا. ٢ – عرفان جركني من ايران.

٣ – هيون فونغ جوئي من كوريا الجنوبية وكايسه اي تانابه من اليابان».

في وزن ٦٧ كغم: «١ – رازاك بيشيكيف من قيرغيزيا. ٢ – كانسوكه شيميزو من اليابان. ٣ – أحمدرضا محين نجاد من ايران وساجين ساهراوات من الهند».

في وزن ٧٢ كغم: «١ – آلماتيك امانبك من كازاخستان. ٢ – محمدجواد رضائي من ايران.

٣ – شاه زاد كوجكوروف من اوزبكستان ودونغيولي من الصين».

في وزن ٧٧ كغم: « ١- آكجول محمود اوف. ٢ – علي اسكو من ايران. ٣- دانيورخان نكيبوف من اوزبكستان ويونغهون نوح من كوريا الجنوبية».

وزن ٨٢ كغم: «١ – شاهين بداغي من قطر. ٢ – محمدلمين حسيني من ايران. ٣ – بريتسي من الهند وابراغيم ماغومادوف من كازاخستان».

وزن ٨٧ كغم: «١ – آسان جانيشوف من قيرغيزيا. ٢ – غلامرضا فرخي من ايران. ٣ – كومار سونيل من الهند ونورسلطان تورسينوف من كازاخستان».

وزن ٩٧ كغم: «١ – محمدهادي ساروي من ايران. ٢ – نيتش من الهند. ٣ – اسلام يولويف من كازاخستان وزيغانغ فانغ من الصين».

وزن ١٣٠ كغم: «١ – أمين ميرزازاده من ايران. ٢ – رافائيل تسيتسواشويلي من اوزبكستان. ٣ – كيم مينسئوك من كوريا الجنوبية وونهائوجيانغ من الصين».

ضمن منافسات «دوري نجوم العراق»؛

الطلبة العراقي يحقق فوزاً جديداً تحت قيادة منصوريان

الوفاق/ حقق فريق الطلبة العراقي فوزاً جديداً تحت قيادة مدربه الايراني عليرضا منصوريان، وذلك على فريق النجف ضمن منافسات دوري نجوم العراق في اسبوعه السابع والعشرين.

واعتبر منصوريان ان فريق الطلبة ضمن افضل اربع فرق في الدوري العراقي، وعلى رغم ابتعاده عن المنافسة على صدارة الدوري خصوصاً بعد خسارته المباراة الماضية أمام دهوك بنتيجة ١ – صفر.

هذا وتغلب فريق الطلبة على منافسه النجف بهدفين لواحد، وأبدى المدرب الايراني رضايته الكاملة على فريقه واعتبره في حالة تقدم وفي مسيره نحو التطور وتحقيق نتائج افضل في المستقبل.

واوضح منصوريان في المؤتمر الصحفي بعد المباراة بأن المباراة لم تكن سهلة ولكننا استطعنا مسايرتها وتحقيق الفوز في النهاية.